

المجلس الخامس من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس التعليق على العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام - 00:00:00

ابن تيمية رحمه الله قد انتهى المصنف رحمه الله من ذكر بعض ايات الصفات بالقرآن الكريم سيشرح المصنف رحمه الله الان في بيان احاديث الصفات اي الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

آآ التي جاء فيها شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا - 00:00:46

لشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال المصنف تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحميد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربه عز وجل من احاديث الصحاح التي - 00:01:04

التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل حين يبقى ثلث الليل حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول - 00:01:24

ان يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفري فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم لراحته الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب - 00:01:40

مضمون من قنوط عباده وقرب غيره وقرب غيره. غيره وقرب غيره. ينظر اليكم ازين قنيطين فيظل يضحك ويعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها وفي رواية عليها قدمه - 00:02:05

فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم، فيقول لبيك وسعديك، في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه - 00:02:30

ليس بينه وبينه حاجم ولا ترجمان وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر ربنا الله الذي في السماء تقدر قوله وايش مرة ثانية وقوله في وقوله في رقية المريض. رقية المريض - 00:02:56

رقية رقية سلام عليكم. وقوله في وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك. امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل اغفر لنا حبا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة انزل رحمة من رحمتك واشفى من شفاك على هذا الوجع - 00:03:14

رواه ابو داود وقوله الا وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء. رواه البخاري وغيره. وقوله صلى الله عليه وسلم وللعرش فوق ذلك والله فوق عرشه والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال قالت انت - 00:03:35

فرسول الله قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك

حيثما كنت حديث حسن وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يرزقن قبل وجهه فلا يبصن - [00:03:58](#)

وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى الى التوراة - [00:04:18](#)

والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة ان تأخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء وانت وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم - [00:04:34](#)

وقوله لما رفع اصحابه اصواتهم بذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا. ان تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في - [00:04:53](#)

رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رباها بما بما يخبر عنه. فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك - [00:05:13](#)

كما يؤمنون كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. نعم سبق معنا بيان المصنف رحمه الله للآيات القرآنية العظيمة - [00:05:32](#)

التي جاء فيها ذكر اسماء الله عز وجل وصفاته آآ في مجلسنا اليوم شروع في ذكر الاحاديث النبوية الشريفة التي جاء فيها شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ومما ينبغي ان يعلم معشر الاحبة الكرام ان اهل السنة والجماعة - [00:05:46](#)

يؤمنون ويقبلون كل ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة سواء كان من المتواتر او الاحاد وكما تعلمون ان الاحاديث تنقسم الى احاديث متواترة وهي قليلة جدا - [00:06:08](#)

بنوعيتها تواتر لفظي والتواتر المعنوي الذي سبق ان اخذناه في دروس المصطلح وما عدا الاحاديث المتواترة هناك احاديث الاحاد وقد ذهب بعض المبتدعة الى التفريق بالعمل والاعتقاد بين الاحاديث المتواترة واحاديث الاحاد - [00:06:34](#)

فقالوا لا نأخذ من احاديث الاحاد شيئا من العقيدة بان احاديث الاحاد ظنية الثبوت فلا نأخذ منها معتقدا وهذا الكلام باطل فقد اجمع اهل السنة والجماعة على قبول ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث - [00:06:56](#)

سواء كان من احاديث الاحادي او من الاحاديث المتواترة وعلى ذلك انعقد الاجماع جيلا بعد جيل في ائمة الاسلام قال الامام الخطيب البغدادي رحمه الله في كتاب الكفاية وعلى العمل بخبر الواحد كافة التابعين - [00:07:21](#)

ومن بعدهم من الفقهاء وسائر انصار المسلمين الى وقتنا هذا ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ولا اعتراض عليه. فثبت ان من دين جميعهم وجوبه. انتهى وقال الامام ابن بطال رحمه الله في شرحه على صحيح البخاري انعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الاحاد - [00:07:44](#)

وهذا وان قال قائل انه يتكلم بالعمل بها ولكن يشمل حتى الاعتقاد والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الرسل الى الاقاليم فارسل معاذ رضي الله عنه الى اليمن - [00:08:13](#)

وارسل عبد الله بن حذافة السهمي وارسل آآه جمعا من الرسل الى الافاق هل ارسلهم بالشرائع والاحكام والفروع دون العقائد ام ارسلهم بالدين كله شريعة وعقيدة ها ارسلهم بالدين كله شريعة وعقيدة - [00:08:34](#)

هل كانوا احادا ام عددهم بلغ حد التواتر احد ومع ذلك لم يتوقف النبي صلى الله عليه وسلم في ارسالهم بحجة ان خبر الواحد لا يمكن ان يقبل منه عقيدة - [00:09:01](#)

واضح وهذا من اصلح واوضح الدالة على ان الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بها. وان كانت مما يسمى باحاديث الاحاد قال رحمه الله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه - [00:09:22](#)

وتعبر عنه. نعم سنة النبي صلى الله عليه وسلم مفسرة لما في كتاب الله عز وجل تبين المجمل وتفسر آآ ما قد آآ يغيب معناه عن الناس وتوضح المعاني وقد تزيد بعض الاحكام - [00:09:48](#)

غير الواردة في كتاب الله سبحانه وتعالى ومن ذلك بعض الصفات الربانية التي وردت في السنة ولم ترد في الكتاب الكريم مثل صفة

النزول نزول الله سبحانه وتعالى في الثلث الاخير من الليل لم يأتي في القرآن الكريم - [00:10:09](#)

بل جاء في السنة وبالتالي لا يقولن قائل ان هذه الصفة ما دام انها لم تأتي في كتاب الله فلا نقبلها هذا كلام باطل الحمد لله فان منكرا قبول ما جاء في السنة هو منكر للقرآن بالضرورة. لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:10:32](#) واطيعوا الرسول الذي لا يطيع الرسول ولا يستجيب لامره ولا يصدق خبره ولا يعتقد بما جاء به هو مكذب لهذه الآية ومعرض عنه.

لذلك اجمع علماء الاسلام على ان من انكر حجية السنة بالكلية - [00:11:03](#)

يعني الذي يقول لا نقبل الا ما جاء في القرآن اجمع علماء الاسلام على ردتهم وكفرهم وخروجهم من الاسلام لانهم مكذبون للقرآن معرضون عن امر الله في كتابه. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وهؤلاء يقولون لا نحن لا نطيع الرسول - [00:11:30](#) فهذا تكذيب صريح لما جاء في القرآن الكريم قال وما وصف الرسول به ربه سبحانه وتعالى عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك - [00:11:53](#)

مثل ثم سيذكر الان بعض الامثلة على احاديث الصفات فقال مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا اه الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاعفر له. متفق عليه - [00:12:10](#)

هذا الحديث حديث متفق على صحته رواه الشيخان بل قد تواتر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اشكال في صحة سنده ولا اشكال في ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

والقاعدة في هذا الحديث هي القاعدة التي سرنا عليها ويسير عليها اهل السنة والجماعة في جميع نصوص الصفات وهي الايمان بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات على - [00:12:57](#)

حقيقة على وجه الحقيقة على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى بدون تحريف ولا تعطيل وبدون تكييف ولا تمثيل فنقول ينزل ربنا نزولا حقيقيا لكنه يليق بجلاله سبحانه وتعالى ليس كنزول المخلوقين - [00:13:17](#)

ولا نكيف نزوله فلا نقول ينزل بالكيفية الفلانية. ولا نمثل فنقول مثل نزولنا ولا نعطل فنقول لا ينزل ولا نحرف فنقول لا ينزل وانما ينزل امره او تنزل ملائكته وقد قال بعض الناس ان هذا الحديث معناه انه ينزل امره - [00:13:42](#)

وبعضهم قال ينتنزل ملائكته وبعضهم قال تنزل رحمته وجوابا وردا على هذا الكلام نقول اولا هذا تحريف لظاهر ما جاء في الكتاب والسنة دون دليل هذا واحد. اثنين من قال ينزل امره - [00:14:10](#)

هل امر الله سبحانه وتعالى منحصر نزوله في الثلث الاخير من الليل ام ان امر الله ينزل في كل ساعة وكل حين قل مثل ذلك نزول الملائكة. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل والنهار - [00:14:36](#)

كيف ينزل الملائكة في الثلث الاخير من الليل وكذلك من قال ان النزول هنا نزول الرحمة هل رحمة الله لا تنزل الا في الثلث الاخير من الليل وبقية اليوم لا توجد رحمة من الله - [00:14:58](#)

فهذا تصويره كاف في رده ورفضه ثم نقول ايضا انما ان في الحديث ما يرد هذا التأويل ردا صريحا وهو قوله عليه الصلاة والسلام فيقول من يدعوني هل الملائكة تقول من يدعوني - [00:15:15](#)

او رحمة الله تقول من يدعوني او امر الله يقول من يدعوني لا لا يمكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ان يدعى وهو الذي قال من يدعوني فتقول ينزل امر الله وامر الله يقول من يدعوني - [00:15:38](#)

او ملائكة الله تقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفري فاعفر له اذا لا تستقيموا معاني نصوص الصفات الا على فهم سلف هذه الامة وهو آا الايمان بها كما جاءت بدون تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف - [00:15:56](#)

قال بعض المؤولة نحن لما سئلوا لماذا انتم يعني لا تقبلون هذا الكلام وتصرون على صرف المعنى عن ظاهره. فيقولون لان النزول يستلزم الحركة والانتقال والحركة والانتقال من افعال المخلوقين - [00:16:22](#)

ولان الله مستو على عرشه والنزول يستلزم خلو العرش هم يقولون هكذا فالجواب عن هذا ان نقول قولكم هذا تشبيه من قال لكم ان هذه الاشياء تحدث؟ من قال على اي دليل استندتم انها تحدث؟ هذه الاشياء تحدث لنا نحن نعم انا اذا نزلت سيخلو المكان مني

ونزولي يستلزم الانتقال من مكان الى مكان صح؟ لاني مخلوق فلماذا قستم وشبهتهم الخالق بالمخلوق فاضطررتم الى التأويل لذلك ذكر الامام البخاري في كتاب له قيم اسمه خلق افعال العباد - 00:17:15

عن الفضيل بن عياض وهو احد السلف رحمة الله عليهم انه قال اذا قال لك جهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه قال انا ما اصدق ان الرب يزول عن مكانه فقل له هذا كلام الفضيل - 00:17:39

وانا اؤمن برب يفعل ما يشاء اذا قال لك جهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل له انا اؤمن برب يفعل ما يشاء لذلك بحث السلف رحمة الله عليه هل نزول الله سبحانه وتعالى يستلزم خلو العرش - 00:17:59

ام لا من السلف من رفظ الخوظ في هذا السؤال اصلا وقال المفروض ما نسأل هذا السؤال وهذا السؤال غير صحيح وجعل طرحه والمباحثة فيه بدعة بحد ذاتها مثل الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي رحمه الله صاحب كتاب الاقتصاد في الاعتقاد - 00:18:24 من ائمة الحنابلة ولكن جمهور السلف نصوا على ان نزول الله لا يستلزم خلو العرش مثل الامام احمد بن حنبل برسائلته الشهيرة الى مسدد بن مسرهد له عدة رسائل في العقيدة الامام احمد - 00:18:49

من اشهر هذه الرسائل رسالته الى مسدد تلميذه اه وهي مذكورة بتمامها في طبقات الحنابلة للنبي اعلى وافردت عدة مرات بالطبع. وسميت اصول السنة للامام احمد برواية مسدد نص الامام احمد في هذه الرسالة على ان نزول الله سبحانه وتعالى لا يساوي ولا يلزم منه خلو العرش - 00:19:13

ومثله الامام اسحاق ابن راهويه والامام حماد بن زيد والامام عثمان بن سعيد الدارمي كل هؤلاء نصوا على ان نزول الله سبحانه وتعالى لا يلزم منه خلو العرش و صوب كلامهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العظيم - 00:19:40 التأسيسي في هذا الباب شرح حديث النزول وانا انصحكم بعد يعني ظبط العقيدة الواسطية وظبط بعض المتون في العقيدة ان تقرأوا هذا الكتاب فانه قيم ونفيس في وضع القواعد والاسس في فهم كلام السلف لاحاديث الصفات - 00:20:02

وهو شرح لحديث النزول ولكنه مليء بالقواعد والتحريرات والظبط وبتحرير كلام الائمة رحمة الله عليهم شيخ الاسلام في هذا الكتاب نص على معتقد اهل السنة والجماعة في ذلك وذكر ونقل عن الائمة هؤلاء قولهم - 00:20:23

وآآ صوب كلامهم انه آآ لا لا يخلو لذلك قال في هذا الكتاب وهو الصواب وهو المأثور عن سلف الامة وائمتها انه لا يزال فوق العرش ولا يخلو العرش منه مع دنوه ونزوله - 00:20:43

الى السماء الدنيا ولا يكون العرش فوقه. وكذلك يوم القيامة كما جاء به الكتاب والسنة. وليس نزوله كنزول اجسام بني ادم من السطح الى الارض انتهى كلامه واضح يا احبة؟ اذا نحن نعتقد بهذا الحديث ان الله ينزل - 00:21:03

وهذا الحديث يحدث للمسلم شيئا من الاقبال على الله في هذه اللحظة وهذا المقصود الذي تركه كثير من الناس وبدأوا يبحثون عن التشقيقات والتفريعات التي تقسي القلب في حين ان هذه الاحاديث هي اكثر الاحاديث ترقيقا للقلب. من المفترض ولكنها مع الاسف جعلت من اكثر الاحاديث - 00:21:21

تقسية للقلب بسبب كثرة النقاشات فيها بما لم ينزل الله به من سلطان لذلك المقصود الاعظم من هذه الاحاديث هو احداث الاقبال على الله سبحانه وتعالى لا سيما في هذه - 00:21:49

سعة فيسأل الانسان آآ ربه فيستشعر كلام ربه من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ فيلهج استغفار والدعاء في هذه الساعة المباركة ثم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم براحلته الحديث. متفق عليه - 00:22:06

والحديث معروف براحلته قد اظلمها في ارض فلا هو عليها زاده وطعامه فنام تحت شجرة ينتظر الموت فرفع رأسه فاذا راحلته عند رأسه. يعني تخيلوا المشهد وهذا الحديث من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم من خلال ضرب الامثال - 00:22:34 وقد ضرب مثلا يوضح لك المعنى ان انسان قارب على الهلاك خلاص يعني طعامه وشرابه ووسيلة نقله ضاعت. في وسط الصحراء

ابن المفرد؟ فخلاص قال انا اموت وانا مرتاح احسن لي اموت وانا - 00:22:59

يعني مطيع فنام قال انا اموت فرفع رأسه فاذا حياته كلها فوق رأسه. الطعام والشراب ووسيلة النقل تخيلوا فرحته حتى انه اخطأ من شدة الفرح وقال اللهم اني انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح - 00:23:16

فرحة هذا الانسان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة عبده اذا تاب اشد من فرحة هذا الانسان ونتعامل مع هذه الصفة كما تعاملنا مع بقية الصفات فنقول الفرح معروف في اللغة - 00:23:37

ولكن كيفية فرح لا مجهولة بالنسبة لنا مع التأكيد على انه ليس كمثله شيء. فالمسلم او الانسان يفرح اي يحدث له من النشوة الشعورية التي اه تصيبه ما نسميه نحن فرح - 00:23:57

صح ولا لا؟ هذا انسان لكن هذا لا ينطبق على رب العالمين لان الله ليس كمثله شيء. طيب كيف نفرح؟ نقول لا تسأل هذا السؤال. ما ندري كيف يفرح اللي يجب ان تعرفه ان الله يفرح - 00:24:22

وان تعمل بمقتضى هذا الفرح. كيف؟ ان تتوب الى الله لكي يفرح الله بك بس هذا اللي نبيه ان تعمل بمقتضى هذه الاحاديث ايمانيا فتقبل على التوبة طيب قال وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة - 00:24:35

متفق عليه وتتمة الحديث قالوا كيف يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل ويسلم ويقاتل في سبيل الله فيستشهد - 00:25:05

فيجتمعان في الجنة القاتل والمقتول فيقول عليه الصلاة والسلام يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة فهذا الحديث فيه اثبات صفة الضحك لله سبحانه وتعالى ونقول فيها كما قلنا في كل الصفات - 00:25:29

يضحك ضحكا حقيقيا يليق بجلاله ليس كضحكنا. فنحن المخلوقون نحن البشر نضحك انفراج الفم ظهور الاسنان واصدار شيء من الصوت في الضحك هذا هذا تعريفنا للضحك هذا كله لا يخطر لك على بال اذا ما - 00:25:51

ادركت صفة الضحك لله لا يخطر لك على بال لماذا؟ لان الله ليس كمثله شيء واضح؟ طيب ما المفروض ان نفعل امام هذه النصوص؟ ان نفعل كما فعل ابو رزين - 00:26:14

رضي الله عنه الذي قال لن نعدم من رب يضحك خيرا هذا اللي مفروض نسويه ان تؤثر فينا هذه النصوص تأثيرا ايمانيا وان نعمل بمقتضاها واضح؟ طيب وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره - 00:26:31

ينظر اليكم ازليين قنيطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن هذا الحديث في حقيقته آآ اول الحديث كما في المصادر اللي هو في مسند الامام احمد وابن ماجة والطيالسي وهو بالمناسبة حديث ابي رزين اللي قلت عنه قبل شوي - 00:26:57

رضي الله عنه وكان اعرابيا لفظ الحديث يضحك ربنا. ليس عجب ربنا هكذا لفظ الحديث يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ولم اقف على هذه هذه هذا الحديث بلفظ عجا - 00:27:20

وقد يكون الشيخ اطلع على ما لم نطلع عليه او يكون وهم بذكر عجب في هذا الحديث واضح؟ ولكن صفة العجب ثابتة لله ما ننكرها قد ثبتت بادلة اخرى منها قول الله سبحانه وتعالى بل عجت ويسخرون على قراءة - 00:27:42

ضم لان هي في قراءة فتح بل عجت ويسخرون ثبت في قراءة سبعة متواترة بالضم نسبة الى الله سبحانه وتعالى بل عجت ويسخرون ثبت في السنة ايضا في في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما في قصة مشهورة قصة الرجل والمرأة - 00:28:08

الذين ظافا ظيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء رجل فقير الى النبي عليه الصلاة والسلام ووجد النبي عليه الصلاة والسلام في حاجة وشدة فقال من يظيفه؟ فقام احد الانصار - 00:28:41

قال انا يا رسول الله فاخذه واستلحقه الى بيته وهذا الرجل فقير فدخل البيت فسأل عن الطعام فقالت امرأته ليس عندنا الا طعام الاولاد فقال نومي الاولاد واذا شرع الضيف في الطعام فاطفى السراج - 00:29:02

لماذا؟ حتى لا يأكلوهم شيئا. ويترك الضيف يأكل لوحده وفعلوا اطفأت السراج فجلس الضيف في الظلمة يأكل والضيف وصاحب

البيت يمد ايده تشنه ياكل لماذا؟ حتى يجعلوا الضيف يأكل ليشبع - [00:29:25](#)

فلما اصبحوا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عجب الله لصنيعكما بضيفكما الليلة واضح فهذا فيه اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى ونقول فيها كما قلنا في بقية الصفات - [00:29:45](#)

فالعجب بالنسبة للانسان يستدعي الدهشة والاستغراب لكن هذا لا لا يلزم بل لا يجوز ان يظن ان هذا هو المعنى في الله سبحانه وتعالى واضح؟ وانما نقول كيفية العجب لله سبحانه وتعالى تليق بجلاله - [00:30:07](#)

اما هذا الحديث عجب ربنا او لفظ الثابت يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره يعني العباد قنطوا وبأسوا والتغيير او النجاة او النصر قريب. قرب غيره يعني القرب تحولات الاحداث - [00:30:30](#)

تغيرات الاحداث يعني لو صابرين شوي ما بقى الا القليل ويأتي النصر ينظر اليكم ازلين قنيطين. ازلين اي قد بلغ آآ بلغت بكم الشدة مبلغا عظيما يعني ازلين اي في حالة شديدة - [00:30:53](#)

وفي بأس شديد. قنطين يعني يائسين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب هذا الحديث له تنمة ان ابارزين رضي الله عنه وهو

اعرابي قال يا رسول الله اويضحك الرب فقال عليه الصلاة والسلام نعم. فقال لن نعدم من رب يضحك خيرا - [00:31:16](#)

فرح تأثر بهذا الحديث ان الله يضحك خلاص يعني حنا ربنا يضحك لن نعدم من رب يضحك خيرا لاحظ لم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا لا تفهم الضحك - [00:31:47](#)

بالفهم الفلاني والفهم العلاني ما قال له لا دير بالك ظاهر النص مو مقصود. ولا قال له ترى هذا الضحك لا يفهم معناه كما يقول

المفوضة لا لا لا تركه واقره على فهمه العربي الصرف لهذا النص. فالعربي يفهم معنى الضحك - [00:32:05](#)

يدري شنو يعني يضحك فلم يستدرك عليه النبي عليه الصلاة والسلام واضح؟ طيب قال قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها يعني يلقى فيها من اهلها والعياذ بالله. وتقول هل من مزيد حتى - [00:32:27](#)

فيضع رب العزة فيها وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط يعني بس بس بالكويتي قط يعني بس متفق عليه هذا الحديث ثابت في الصحيحين وفي غيرهما من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - [00:32:48](#)

وفيه اثبات صفة القدم لله سبحانه وتعالى وصفة القدم ثابتة لله عز وجل منها اية الكرسي آآ وسع كرسيه السماوات والارض ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكرسي هو - [00:33:10](#)

وموضع القدمين اما العرش فلا يقدر قدره ثابت هذا اللفظ بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا لله عز وجل قدما نفس الكلام نقوله في كل صفة ثبتت القدمين لله على الوجه اللائق به بما لا يشبه اقدام المخلوقين الى اخر القاعدة - [00:33:30](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه. هذا الحديث فيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل - [00:33:58](#)

وفيه دليل على معتقد اهل السنة والجماعة ان الكلام كلام الله كلام حقيقي بحرف وصوت لان بعض اهل البدع نفى صفة الكلام لله بالكلية وبعضهم ما استطاع ان ينفي لكثرة النصوص الواردة في الكلام فماذا قال؟ قال كلام الله كلام نفسي - [00:34:17](#)

لا يسمع وهذا الحديث يرد عليه. النبي عليه الصلاة والسلام هو اعلم مني ومنك ومن كل الناس بربه ويقول بصراحة فينادي بصوت ينادي بصوت والصوت مسموع والله سبحانه وتعالى قد كلم موسى وكلم الله موسى تكليما - [00:34:45](#)

واضح؟ فان قالوا لا بس اثباتنا لهذا يستلزم التشبيه فنرد عليهم بالرد المعتاد ان هذا هو ظنكم انتم ليس هو حقيقة الامر النصوص الشريعة ليس فيها تشبيه وليس فيها آآ تمثيل لله سبحانه وتعالى بخلقه - [00:35:14](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه ربه سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ما من احد الا سيكلمه ربي يعني هذا اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. ليس بينه وبين حاجب يعني - [00:35:36](#)

وسيط او اه شخص يدخل ويخرج من يشاء لا كفاحا مباشرة. ولا ترجمان مترجم ما في احد يترجم بينك وبين ربك سبحانه وتعالى بل سيكلمه ربه سبحانه وتعالى كفاحا قال وقوله في رقية المريض هذا الحديث - [00:36:01](#)

احد احاديث الرقية والرقية هي ادعية المريض. الدعاء الذي يقوله الانسان عند المرض لنفسه او لغيره وهذا الحديث اوله اول

الحديث لم يذكره الشيخ وهو قوله عليه الصلاة والسلام من اشتكى - [00:36:24](#)

منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل. ربنا الله الذي في السماء من اشتكى يعني مرض او مرض اخ له فليقل هذا الحديث. ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض وهذا فيه اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى. ربنا الله الذي في السماء -

[00:36:43](#)

وقد ثبت في في القرآن الكريم ان الله في السماء ما هي الاية احسنت قول الله سبحانه وتعالى الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر فالله عز وجل في السماء - [00:37:07](#)

تقدس اسمك يعني تنزه عن كل نقص وكل سوء وكل عين امرك في السماء والارض يعني حكمك وامر الله نافذ في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. الحوب يعني الائم - [00:37:27](#)

الحب بمعنى الائم. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم لاجل آآ راو فيه اسمه زياد بن محمد - [00:37:55](#)

وصححه اخرون وعلى كل حال فليس في هذا الحديث صفة من صفات الله لم تثبت في ايات او احاديث اخرى حتى لو قلنا انه ضعيف. فكل معانيه قد ثبتت بنصوص اخرى - [00:38:18](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء وهذا يؤكد صفة العلو لله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى في السماء. وغيره يعني غيره من الاحاديث التي تدل على علو الله - [00:38:35](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وهذا حديث جزء من حديث آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام آآ صححه جمع من اهل العلم - [00:38:52](#)

العرش فوق ذلك والله فوق العرش. الله مستوي على عرشه. وهذا الحديث يفسر اه قول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. قال هنا فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه - [00:39:10](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم هذا حديث مشهور حديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه - [00:39:27](#)

الذي لطم جاريته فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألها النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قالت في السماء وجاء في رواية انها اشارت الى السماء فقال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وهذا الحديث واضح وصريح. ان عقيدة المؤمن ان الله عز وجل في السماء - [00:39:45](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن هذا الحديث طبعا رواه آآ الطبراني ورواه ابو نعيم والبيهقي وغيرهم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه - [00:40:10](#)

وجاء فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت وهذا فيه اثبات صفة المعية لله سبحانه وتعالى وقد مرت معنا في الايات وهي معيتان معية عامة اي معية احاطة علم الله سبحانه وتعالى - [00:40:30](#)

الخلق واحاطة سمعه وبصره وهناك معية خاصة وهي نفس المعية العامة ويضاف لها النصرة والتأييد العزة والمنعة الى اخر هذه العبارات قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه - [00:40:50](#)

فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره او تحت قدمه متفق عليه هذا الحديث فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه المصلي اذا صلى فان قال قائل كيف الجمع - [00:41:17](#)

بين اثبات علو الله سبحانه وتعالى بالنصوص التي مرت معنا في الايات والاحاديث وبين ان نقول ان الله قبل المصلي يعني امامه قلنا الجواب لا تعارض بين العلو وبين المقابلة - [00:41:36](#)

ما في تعارض ما في تعارض. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلا تنافي بين الامرين فايهما ولى المصلي فهي قبله الله. وهو مستقبل

وجه ربه. لانه واسع سبحانه وتعالى - [00:41:56](#)

والعبد اذا قام الى الصلاة فانه يستقبل ربه تعالى. والله مقبل على كل مصل بوجهه كما تواترت بذلك الاحاديث ثم قال الله تعالى عال على خلقه فوق جميع المخلوقات وهو مستو على عرشه وعرشه فوق السموات والسموات كلها فهو سبحانه محيط بالعوالم كلها. اذا - [00:42:13](#)

هذا الحديث ان الله قبل وجه المصلي لا ينافي ان الله فوق خلقه. ما في تنافي ولا في تعارض فالله سبحانه وتعالى فوقنا والله سبحانه وتعالى قبلنا اذا صلينا على الوجه اللائق بالله والمقصود الاعظم كما قلنا من هذه الاحاديث ان تستشعر هذا المعنى انك اذا وقفت في الصلاة تستشعر انك - [00:42:33](#)

مقابل رب العالمين. تقابل الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد من استشعر انه يقابل الله في الصلاة؟ لا شك ان هذا سيحدث له ايش - [00:43:02](#)

اقبالا وخوفا ومهابة وبالتالي خشوعا في الصلاة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة - [00:43:20](#)

والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر ليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم. هذا الحديث احد الاذكار - [00:43:40](#) الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم من الاذكار قبل النوم التي ينبغي على المسلم ان لا يفوتها يحرص عليها هذا الحديث ان يقول اللهم رب السماوات السبع - [00:44:00](#)

ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء هذا تعميم بعد تخصيص فالسماوات الارض والعرش كلها داخله في شيء. لذلك ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى طالق الحب والنوى اي اذا دخلت الحبة في الارض تنفلق لتزرع. من التي فلقتها؟ الله سبحانه وتعالى - [00:44:14](#)

قال الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى مخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من الارض الميته - [00:44:39](#) من تفسيرات اخراج الميت من الحي من الميت النبات الحي من الارض الميته - [00:44:39](#)

منزل التوراة والانجيل والفرقان ثورات على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى عليه السلام والفرقان هو القرآن. اسم من اسماء القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها - [00:44:59](#)

والله سبحانه وتعالى اخذ بناصي كل شيء انت الاول فليس قبلك شيء وهذا الشاهد هو تفسير نبوي لاربعة من اسماء الله سبحانه وتعالى. وهي الاول والاخر والظاهر والباطن قال انت الاول فليس قبلك شيء - [00:45:18](#)

فنحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى كان ولم يكن قبله شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء سبحانه وتعالى وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء وهذا يدل على احاطة الله سبحانه وتعالى بخلقه. علما وتديبرا وخلقاً وامراً - [00:45:40](#)

لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى اقض عني الدين واغنني من الفقر وهذا دعاء عظيم وذكر آ عظيم يقوله المسلم قبل خلوده الى النوم قال وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر - [00:46:06](#)

اه وكان هذا في الحج رفعوا اصواتهم في الذكر والدعاء فقال يا ايها الناس اربعوا او اربعوا على انفسكم يعني اهدوا شوي ريحوا نفسكم اهدأوا فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا فنفى الله نفى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:28](#)

صفة الصمم عن الله عز وجل. وفيه اثبات صفة السمع ان الله ليس باصم ولا غائبا. الله سبحانه وتعالى معنا بعلمه. ليس غائبا انما تدعوننا سميعا قريبا لذلك يقول العلماء الله سبحانه وتعالى قريب في علوه - [00:46:49](#)

علي في دنوه الله قريب في علوه هو عالي سبحانه ولكنه قريب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد علي في دنوه هذا القرب منا لا ينزل من قدره عز وجل فهو علي - [00:47:14](#)

بهذا الدنو والقرب الله قريب في علوه علي في دنوه سبحانه وتعالى ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته. يعني اذا انت

فوق الراحلة كم بينك وبين عنق الراحلة؟ ما يأتي - [00:47:34](#)

آآ شيء الله اقرب آآ اليكم من ذلك. اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. وهذا الحديث فيه اثبات صفة رؤيتنا لله ان الله يرى - [00:47:53](#)

ان الله عز وجل يرى فقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهذا فيه تشبيه الرؤيا بالرؤية لا المرء بالمرء. فلا يأتي واحد ويقول هذا تشبيه الله بالقمر. لا لا - [00:48:12](#)

هنا تشبيه رؤيتنا نحن كما نحن نرى القمر سنرى الله باعيننا كما ترون القمر ليلة البدر والقمر ليلة البدر واضح للجميع لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته - [00:48:28](#)

اما بالتخفيف او بالتشديد اما على قراءة التخفيف فهي مأخوذة من العظيم وهو الشدة لا تجدون شدة الان لما تشوف القمر هل فيه تعب لما تشوفه ما في تعب تشوفه امامك بكل وضوح. صح ولا لا؟ ولا عناء اينما كنت. تشوفه - [00:48:47](#)

وعلى قراءة التشديد لا تضامون. مأخوذ من الضم. يعني لا تتزاحمون. وخر خلنا نشوف لا وين ما كنت راح تشوف ما هو في جهة معينة محدودة صغيرة ترى من خلالها ولا يرى من غيره له. لا تضامون في رؤيته - [00:49:10](#)

طيب تريدون هذه المنزلة؟ قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها يعني صلاة العصر. فافعلوا متفق عليه تشوفتم تشوقتم الى ان تروا ربكم عز وجل اعلمو ان لذلك اسبابا ومن اعظم اسباب ذلك الحرص على الصلاة - [00:49:32](#)

لا سيما صلاة الفجر وصلاة العصر لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة صلاة العصر وصلاة الفجر لانها في الغالب في اوقات باردة في اخر الليل وانكسار الشمس في حزة العصر - [00:49:56](#)

قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به هذه الاحاديث ليست على سبيل الحصر وانما هي على سبيل ايش - [00:50:18](#)

التمثيل وقد جمع كثير من العلماء هذه الاحاديث في مصنفات مثل كتاب آآ كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة جمع هذه النصوص ورواها باسناده. كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة للكائي كتاب الشريعة - [00:50:34](#)

للامام الاجري هذه الكتب لو تفتحتها تجد كلها احاديث بس في الغالب وغالبها الاحاديث التي جاء فيها اثبات صفات الله. يقول فصل في علو الله. ثم يأتيك الاحاديث العلو. فصل في صفة النزول في اثبات - [00:50:55](#)

صفة النزول لله تعالى. فصل في اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى. وهكذا كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة كتاب الشريعة للامام الاجري اه اعتقاد اهل السنة والجماعة الا لكائي اعتقاد اهل السنة والجماعة لابن بطة - [00:51:13](#)

وغيرها كثير رحمة الله عليهم جميعا التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك وقد سبق معنا - [00:51:31](#)

كيف هي ناجية وما الدليل على ذلك يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا ولا تمثيل احسن الله اليكم ونفع بعلمكم قال رحمه الله تعالى بل هم الوسط في بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب - [00:51:48](#)

الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل وبين اهل التمثيل المشبهة وهم بسط في باب وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب الامام وفي باب الايمان والدين - [00:52:12](#)

بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. نعم بهذا الكلام بيان لصفة مهمة من صفات اهل السنة والجماعة - [00:52:32](#)

تميزوا بها عن بقية الطوائف وهي انهم وسط دائما بين غلو وجفاء بين افراط وتفريط وكلا طرفي قصد الامور ذميم وضرر امثلة

الشيخ في وسطية اهل السنة والجماعة في باب او عدة ابواب في العقائد فقال بل هم الوسط والوسط هو بمعنى - [00:52:50](#) الافضل وكذلك جعلناكم امة وسطا اي امة فاضلة وكذلك يطلق الوسط ويقصد به الاعتدال. فهم معتدلون بين الغلو والجفاء. بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم - [00:53:20](#)

الاسلام وسط بين اليهودية والنصرانية. واهل السنة وسط بين طوائف الاسلام فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة فالمبتدعة كثير ولكنهم نوعان - [00:53:42](#)

في باب الصفات نوع بالغ في الاثبات الى حد التشبيه فجعلوا رب العالمين كانه واحد من البشر وهذا لا شك انه حرام لا يجوز بل كفر بالله عز وجل تشبيه الله بخلقه - [00:54:03](#)

فيثبتون اثباتا مبالغا فيه. وهم المشبهة وهناك طرف اخر على النقيض منهم وهم الذين خافوا من هذا الموقف من التشبيه ولكنهم ذهبوا في اتجاه بعيد فعطلوا الصفات هروبا من التشبيه - [00:54:24](#)

واهل السنة وسط. لم يشبهوا كما شبه المشبهة ولم يعطلوا كما عطل المعطل. بل هم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية والجهمية هي رأس المعطلة. اتباع الجهل بن صفوان - [00:54:44](#)

وكل فرق التعطيل هي متفرعة عن الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية. هذا باب ثاني من ابواب العقيدة باب افعال الله سبحانه وتعالى - [00:55:00](#)

اهل السنة والجماعة فيه وسط ايضا. بين القدرين. القدرية وهم من الطوائف المبتدعة القديمة. ظهرت في ايام الصحابة قالوا ان الامر انف لم يقدر الله سبحانه وتعالى افعال العباد. بل كل انسان هو الذي خلق - [00:55:17](#)

افعال نفسه وان الله لم يخلقها ولم يقدرها ولم يردها ولم يشأها لماذا قالوا ذلك حتى لا ينسبوا لله الظلم. ان الله خلقها او قدرها ثم سيحاسبهم عليها فهروبا من هذا الموقف بالغوا حتى وصفوا الله بالعجز - [00:55:38](#)

ان الله لم يخلق ولم يقدر ولم فلما اخبر الصحابي الجليل عبدالله بن عمر في الحديث الصحيح مسلم اول حديث في صحيح مسلم بعد المقدمة اه بعد مقدمة مسلم في صحيحه اول حديث هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه جاء رجلا من اهل العراق قالوا يا ابا عبد الرحمن قد ظهر قبلنا - [00:56:03](#)

اقوام يتقفرون العلم يعني يتعمقون وقالوا ان الامر انف شنو يعني الف؟ انف يعني مبتدأ ليس هناك سابقة علم لله فقال ابن عمر والذي يحلف فيه ابن عمر لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره - [00:56:26](#)

فاذا لقيتم هؤلاء فاخبروهم انهم براء مني واني بريء منهم. ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب قال دخل علينا رجل شديد بياض الثياب وذكر حديث ايش؟ جبريل عليه السلام. والشاهد اللي فيه وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:56:51](#)

في طرف نقيض عن هؤلاء؟ قالوا لا. الله اجبرنا على افعال. احنا مجبرين. ونحن كالريشة في مهب الريح. لا امر لنا ولا اختيار ولا فائتوا لله بهذا المعتقد الظلم. اذا الله اجبرنا شلون يحاسبنا؟ كيف يحاسبنا على شيء لم آ يكون لنا فيه خيار - [00:57:11](#)

فيأتي اهل السنة والجماعة وسط فيقولون الله قدر كل شيء وكتب كل شيء وشاء كل شيء وامر بكل شيء ولكنه لم يجبرنا على شيء وان الله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا الا اذا كان مختارا - [00:57:37](#)

فاذا سلب الاختيار لا حساب ولا حساب على المكروه وهم وسط لم ينفوا عن الله عز وجل صفة الخلق والتقدير والمشيئة والارادة ولم يثبتوا لله الجبر واضح؟ وهذي سيأتي لها تفصيل ان شاء الله كيف نفهم باب القدر؟ ونجيب فيه ان شاء الله عن اهم الاسئلة الواردة في هذا الباب - [00:57:58](#)

ان شاء الله في آ دروس قادمة في لما نأتي عند باب القدر ان شاء الله قال وهم وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم بباب وعيد الله الله سبحانه وتعالى - [00:58:23](#)

آ وعده واوعد وعد اي بالبخارة والجنة للمؤمنين. واوعد العصاة والكافرين بالعقوبة والعذاب اهل السنة والجماعة يعتقدون ان المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:58:40](#)

ويرتكب ما يرتكب من الذنوب والمعاصي ما دون الشرك ثم يموت انه تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء عفا عنه ولا يعذبه وان عذبه فانه لا يخلد في جهنم. وانما طالما ان معه اصل التوحيد فان مآله اله - [00:59:02](#)

الجنة هذا هو خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة وقد خالف في هذا المعتقد طائفتان الطائفة الاولى المرجية المرجية هم الذين يقولون انه لا يضر مع الاسلام ذنب تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله انت الجنة سيدا - [00:59:27](#)

وان فعلت ما فعلت. هؤلاء غلاة المرجية وهذا كلام ظلال مبين وطبعا هناك درجات اقل من ذلك في الارزاء لكن هؤلاء الغلاة. الذين جعلوا نطق كلمة التوحيد كافي لدخول الجنة ولو لم تعمل شيئا - [00:59:47](#)

وبين الوعيدية من القدرية وغيره. الوعيدية هم الذين يقولون ان من يرتكب الكبائر ولو كبيرة واحدة ولم يتب الى الله ومات عليها فهو خالد مخلد في نار جهنم وهم قسمان - [01:00:09](#)

قسم يكفره ويخرجه من الملة يخرجه من دائرة الاسلام ويدخله في دائرة الكفر وهم الخوارج الحرورية الذين من عقائدهم التكفير بالكبيرة من فعل كبيرة كفر واذا مات عليها دون توبة خلد في جهنم - [01:00:31](#)

ومنهم قسم ثاني اخرجوهم من دائرة الاسلام ولم يدخلوهم في دائرة الكفر بل جعلوهم في منزلة بين المنزلتين وهم المعتزلة والمنزلة بين المنزلتين اصل من اصول المعتزلة الخمسة والتي ينصون فيها على ان يرتكب الكبيرة دون توبة ليس بمؤمن ولا كافر - [01:00:55](#)

وهو مخلد في النار فاشتركوا مع الخوارج في اعتقاد التخليد في النار واختلفوا معهم في الحكم عليه بالكفر وانت خلص بتخلده بالنار سمى كافر ولا مو كافر نفس الشيء في النهاية مخلد في نار يعني - [01:01:26](#)

واضح؟ وكلاهما يسمى بالوعيدية الذين يوجبون دخول النار نسأل الله السلامة والعافية والخلود فيها لعصاة المؤمنين وهذان الطرفان يأتي اهل السنة والجماعة ايش؟ وسط فيما بينهم بلا افراط ولا تفريط - [01:01:40](#)

ولعلنا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:06](#)